كالثغام بياضا قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد رواه مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر
الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه
ابو داود والنسائي كذا في المشكاة ايام فتح مكة اسلم
حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ويكنى ابا خالد عزام
مصعب بن عثمان قالت دخلت ام حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من
قريش وهي حامل بحكيم بن حزام في الكعبة على البطن وكان حكيم من
سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام مصعب
ابن عبد الله قال جاء الاسلام وداد الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها
لعبد معاوية بن ابي سفيان بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير
بعت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى يا ابا خبيب
اني اشتريتها بما دار في الجنة اشهدكم اني جعلتها في سبيل الله عز
وجل ابو بكر بن سليمان قال حج حكيم بن حزام ومعه مائة بدنة
قد اهداها وجللها الحبرة وكفها عن اعجازها ووقف مائة وصيف
يوم عرفة وفي اعناقهم اطوقة الفضة تقشى في رؤسها اعتقها الله
عن حكيم بن حزام واعتقهم الف نسمة هشام بن عروة عن ابيه
ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وفي الاسلام مائة رقبة
وحمل على مائة بعير قال حكيم نجوت يوم بدر ويوم احد فلما غزا النبي
صلى الله عليه وسلم مكة خرجت انا وابو سفيان نسترق الخبر فلقي
العباس ابا سفيان فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت فدخلت
بيتي فاغلقته علي ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فامن الناس
فجيته

فجيته فاسلمت وخرجت معه الى حنين محمد بن عمرو قال قدم حكيم
ابن حزام المدينة ونزل بها وبنى بها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين
وهو ابن مائة وعشرين سنة كذا في الصفوة ويجيء في الخاتمة وفي
هذه السنة اسلم عكرمة بن ابي جهل وقد مر كيفية اسلامه
عقب فتح مكة في خمس وعشرين ليلة من رمضان بعث خالد بن
الوليد في ثلاثين رجلا الى العزة بنخلة سيرة ابن هشام قال ابن اسحق
وبن عمرو ان اول ما كانت عبادة الاحجار في بني اسمعيل انه كان
يظعن من مكة ظاعن منهم حتى اضافت عليهم والتمس الفسح في
البلاد الا حمل معه حجرا من احجار الكعبة تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا
وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سمح ذلك بهم الى ان كانوا
يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى خلفت الخلوف
ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسمعيل غيره فعبدوا
الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات
وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم عليه السلام يتمسكون بها
من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه
فكانت كنانة وقريش اذا اهلوا قالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبية ثم
يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكهم بيده يقول الله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقد كان لقوم نوح اصنام
قد عكفوا عليها قال الله تعالى لا تذرون الهتكم ولا تذرون ودا ولا
سواعا ولا يغوث ويعوق ونسوا فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)